اربعة وسبعماية وثلاثة وعشرين جزوا وثلث جزو من الحقب على ان السنة القمرية
ثلاثماية واربعة وخمسون يوما وخمس سدس يوم فاذا كانت الدنيا ستة الاف
سنة واليوم سنة تكون سنين قمرية ستة الاف الف سنة فاذا جعلناه جزوا
فضربناه في اجزا الحقب وهي اربعة الاف وسبعماية وثلاث وعشرين وثلث خرج
من السنين ثمانية وعشرين الف الف وثلاثماية الف الف واربعون الف الف
واذا كانت جمعة من جمع الاخرة زدنا مع هذا العدد مثل سدسه وهذا عدد الحقب
وقال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري الصواب من القول ما دل على صحته
الخبر الوارد فذكر قوله عليه السلام اجلكم في اجل من كان قبلكم من صلاة العصر الى
مغرب الشمس وقوله بعثت انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى وقوله
عليه افضل الصلاة والسلام بعثت انا والساعة جميعا ان كانت لتسبقني وكان صحيحا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله اجلكم في اجل من كان قبلكم من صلاة العصر الى مغرب
الشمس وكان قدر ذلك بين اوسط اوقات صلاة العصر وذلك اذا صار ظل كل شي مثليه
على التحري انما يكون قدر نصف سبع اليوم يزيد قليلا او ينقص قليلا وكذلك
فضل ما بين الوسطى والسبابة انما يكون نحوا من ذلك وكان صحيحا مع ذلك قوله
عليه الصلاة والسلام لن يعجز الله ان يوخر هذه الامة نصف يوم يعني من نصف
اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة فاولى القولين الذي احدهما عن ابن عباس
والاخرى عن كعب قول ابن عباس الدنيا جمعة من جمع الاخرة سبعة الاف فاذا
كان كذلك وكان عنده عليه السلام ان الباقي من ذلك في حياته نصف يوم وذلك
خمسماية عام اذا كان نصف يوم من الايام التي قدر الواحد منها الف عام
كان معلوما ان الماضي من الدنيا الى وقت قوله عليه السلام ستة الاف سنة
وخمسماية او نحو ذلك وقد جا عنه عليه الصلاة والسلام خبر يدل على صحة
قول من قال ان الدنيا ستة الاف سنة لو كان صحيحا لم يعد القول به الى غيره
وهو حديث ابي هريرة يرفعه الحقب ثمانون عاما اليوم منها سدس الدنيا فبين
في هذا الخبر ان الدنيا كلها ستة الاف سنة وذلك ان اليوم الذي هو من ايام
الاخرة مقداره خمسين الف سنة من سني الدنيا وكان اليوم الواحد من ذلك سدس

الدنيا

الدنيا كان معلوما ان جميعها ستة ايام الاخرة وذلك ستة الاف سنة قال ابو القاسم
السهيلي وقد مضت الخمسماية من وفاته صلى الله عليه وسلم الى اليوم بنيف عليها
وليس في قوله لن يعجز الله ان يوخر هذه الامة نصف يوم ما ينفي الزيادة على النصف
ولا في قوله بعثت انا والساعة كهاتين ما يقطع به على صحة تاويل الطبري فقد نقل
في تاويله غير هذا وهو انه ليس بينه عليه السلام وبين الساعة نبي ولا شرع غير
شرعه مع التقريب لحينها كما قال تعالى اقتربت الساعة وقال اتى امر الله فلا تستعجلوه
ولكن اذا قلنا انه عليه السلام انما بعث في الالف الاخير بعد ما مضت فيه سنون
ونظرنا الى الحروف المقطعة في اوايل السور وجدناها اربعة عشر حرفا يجمعها قولك
الم يسطع نص حق كره ثم ناخذ العدد على حساب ابي جاد فيجي تسعماية وثلاثة
ولم يسم الله تعالى في اوايل السور الا هذه الحروف فليس ان يبعد ان يكون من بعض
مقتضياتها وبعض فوايدها الاشارة الى هذا العدد من السنين لما قدمناه من
الحديث الالف السابع الذي بعث عليه السلام فيه غير ان الحساب يحتمل ان يكون
من مبعثه او من وفاته او من هجرته وكل قريب بعضه من بعض فقد جا اشراطها
ولكن لا تاتيكم الا بغتة وقد روي انه عليه الصلاة والسلام قال ان احسنت
امتي فبقاها يوم من ايام الاخرة وذلك الف سنة وان اسات فنصف يوم
ففي هذا الحديث تتميم للحديث المتقدم وشارحه ان قد انقضت الخمسماية
والامة باقية وقال سار ان المحلي المنجم مدة ملة الاسلام ثلاثماية وعشرين
سنة وقد ظهر كذب قوله ولله الحمد وقال ابو معشر يظهر بعد الماية وخمسين
من سني الهجرة اختلاف كثير وقال جراش ان المنجمين اخبروا كسرى انو شروان
بتملك العرب وظهور النبوة فيهم وان دليلهم الزهرة وهي في شرفها والزهرة
دليل العرب فتكون مدة ملك نبوتهم الفا وستين سنة ولان طالع القران الدال
على ذلك برج الميزان والزهرة صاحبته في شرفها قال وسار كسرى وزيره
يزجمهر عن ذلك فاعلمه ان الملك يخرج من فارس وينتقل الى العرب ويكون ولاية
القايم بامر العرب خمس واربعين سنة من وقت القران وان العرب تملك المشرق
والمغرب من اهل الهوايية الى المثلثة المايية والى برج العقرب منها وهو دليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)